التعرف على خصائص وشروط ظهور المنقذ الموعود من خلال الروايات

حبيب الله مولايي نـجاد
طالب دكتوراه في أصول الدين الشيعي، جامعة أمير المؤمنين، الأهواز، إيران
www356880toy@gmail.com
د. أبو الفضل روحي
أستاذ مشارك، قسم الفلسفة المقارنة، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، إيران
Aroohi1906@gmail.com
د. سهيلابور بابادي
أستاذ مساعد في قسم أصول الدين الشيعية، جامعة أمير المؤمنين، الأهواز
selia1346@yaho.com

Recognizing the characteristics and conditions for the fulfillment of the advent of the promised Savior based on narrations

Habibollah Molainejad
PhD student in Shiite theology , Amir al-Momenin University , Ahvaz , Iran
Dr. Abolfazl Roohi
Associate Professor, Department of Comparative Philosophy, Shahid Beheshti University , Tehran , Iran
Dr. Soheila Pour Babadi
Assistant Professor , Shiite Theology Department , Amir al-Momenin University, Ahvaz , Iran

الملخص:-

إن الإيمان بالمنجي الموعود هو اعتقاد مشترك بين جميع الأديان السماوية و هو الإيمان بظهور المصلح في عصر حرج عندما يكون العالم غارقًا في الظلم والفساد. لقد حظيت قضية المهدوية والمنقذ الموعود في الدين الإسلامي الحنيف باهتمام كبير و وردت فيها آيات وروايات عديدة حتى أنها حظيت باهتمام خاص من أذهان العامة على مر التاريخ. فيما يتعلق بأهمية قضية الظهور يكفي أن أن نعلم أن حلحلة كل معاناة البشرية و مشاكلها تعتمد على ظهور المنقذ العادل. لذلك من الضروري أن نحدد بشكل صحيح خصائص و شروط ظهور المنقذ و نتخذ الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك. يتناول هذا البحث الذي كتب باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كيفية تحقق خصائص و شروط ظهور المنقذ الموعود.

الكلمات المفتاحية: ظهور المنقذ، شروط الظهور، خصائص الظهور، المهدي.

Abstract:-

Belief in the promised savior is a common belief among all divine religions, a belief in the emergence of a reformer in a critical period, when the world is engulfed by oppression and corruption. In the manifest religion of Islam, the discussion of Mahdism and the promised savior has been emphasized a lot, and numerous verses and narrations have been included about it, so that throughout history it has always received special attention from the public mind. The importance of the issue of emergence is not enough, because all the sufferings and problems of humanity depend on the emergence of a savior and justice-seeking individual. Therefore, it is necessary to correctly identify the characteristics and conditions for the emergence of the savior and take the necessary measures to realize it. This research, which was written using a descriptive-analytical method, deals with how the characteristics and conditions for the emergence of the promised savior are realized.

Key words: The advent of the Savior, the conditions of the advent, the characteristics of the advent, the Mahdi.

خصائص الظهور:

ومن الخصائص الأخرى التي يستطيع الاهتمام بها أن يؤدي إلى مزيد من الألفة والصداقة بين الناس وإمام العصر عليه السلام هي قضية خصائص عصر الظهور. إن عصر الوحي بإذن الله هو عصر أفضل البركات حتى يتمكن المؤمنون في ظل الإمام عليه السلام من السير في عبودية ربهم في أقصى درجات السلام وفي ذروة الروحانية. وفي رواية يصف الإمام المجتبى عليه السلام بعض أحداث آخر الزمان و عصر الظهور، يشير فيه إلى نزول البركات السماوية في ذلك الوقت:

وعن زيد بن وهب الجهني عن الحسن عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يبعث اللّه رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس، ويؤيّده اللّه بملائكته ويعصم أنصاره، وينصره بآياته ويظهره على أهل الأرض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الأرض عدلا وقسطا ونوراً وبرهانا يدين له عرض البلاد و طولها حتى لا يبقى كافر إلا آمن ولا طالح إلا صلح ويصطلح في ملكه السباع، وتخرج الأرض بركاتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين أربعين عاما، فطوبى لمن أدرك أيّامه و سمع كلامه[١].

إن عصر ظهور الإمام المهدي عليه السلام، فترة فريدة من نوعها في آلاف السنين من حياة الإنسان على الأرض وتجسيد لتحقيق جميع الآمال و الرغبات الإنسانية. في هذا العصر سوف يصل الناس إلى الرخاء المادي والراحة التي لم يشهدوها من قبل. وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقرأ:

روى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ قال: روي في أخبار أهل البيت: أن المراد به أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان، قال الرضا عليه السلام وذلك واللّه أن لو قام قائمنا لجمع اللّه إليه جميع شيعتنا من جميع البلدان[٢].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ قال: روى زرارة و غيره عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، و لو قد قام قائمنا لقد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، و ليبلغنّ دين محمّد ما يبلغ الليل حتى لا يكون شرك على وجه

الأرض كما قال اللّه تعالى[٣].

في ظل حكم الإمام المهدي عليه السلام سوف تجد البشرية ظالتها الحقيقية، وسوف تحبه وتخضع لأمره فهو الكمال المطلق للوجود. وسيعبد الجميع إلهًا واحدًا وسيكون لدى الجميع كتاب واحد (القرآن) وسيصلي الجميع نحو قبلة واحدة (الكعبة):

وفيما يلي بعض خصائص الظهور:

نشر العدل والقسط:

إن إقامة العدل في جميع أنحاء العالم والقضاء على الظلم والتمييز من الأهداف الرئيسية لحكومة الإمام المهدي عليه السلام. وقد أكدت على هذا الإنجاز المهم أكثر الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام.

قال نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: «قائمنا يملك الارض و يملؤها قسطاً وعدلاً[٤]».

إذا بلغ التولي بولاية الله في مجتمع ما مرتبة الكمال. و جرت ولاية ولي الله في جميع زواياع، فسوف تتحقق العدالة. يتحقق هذا الوضع عندما تخرج البشرية من ولاية الله. يسود الجور عندما يخرج البشر عن ولاية الله. كما أن الشر تخرج المخلوقات عن عبوديته اذان فحقيقة العدل ليست سوي جريان ولاية الله في جميع جوانب الحياة. إذا كان عصر الوحي هو عصر العدل يعني ذلك أنه عصر العبودية اذن ما يُفهم من العدل في عصر الوحي ليس المفهوم المادي للعدل الذي يتم الحديث عنه؛ ذلك حتى في مظهره الاقتصادي أيضا ليس عدلاً مادياً. إن المناسبات الاقتصادية العادلة هي مناسبات التي تكون فيها كل المنافع الإنسانية في مجال الحياة الاقتصادية منافع مبنية على ولاية ولي الله. يصبح كيانه بأكمله منغمساً في ولايته و مستسلمًا له[٥].

ومن خصائص المجتمع بعد ظهور المهدي (عجل الله فرجه): "ظهور الحق والعدل في البلاد، و وحدة الكلمة و الألفة بين القلوب المتفرقة وعدم معصية الله وإقامة الحدود الإلهية، وظهور الحق[٦]".

اكتمال العقول:

في عصر الظهور لم تتهذب الأشخاص و فئات المجتمع فحسب؛ بل إن علاقاتهم

الاجتماعية وتواصلاتهم تصبح أكثر رقياً أيضاً؛ وهذا يعني أن أخلاقهم الاجتماعية تصبح سماوية أيضاً. إن جميع علاقاتهم تقوم على التقوى و في إطار النمو والتقرب.

من خصائص عصر ظهور المهدي عليه السلام اكتمال عقول الناس وحكمتهم. (إن حكومة الإمام يؤدي إلى نمو و تطور العقول والأخلاق وذلك العصر هو عصر نمو المواهب... في النظام الإلهي لحضرة المهدي عليه السلام، ستصل البشرية إلى أقصى درجات نضجها وسيأخذ الأخلاق والفكر والمواهب والرغبات وما إلى ذلك صبغة كمال و نمو)[٧].

يقول إمام حكماء العالم الإمام الصادق (عليه سلام الله): " العقل ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان"

سأله الراوي:؟ فماذا كان عند معاوية: "تلك الفكري، تلك الشيطنه و هي شبيهه بالعقل و ليست بعقل[٨]".

إن البشر بالمعرفة يسيطر علي الأنهار و يبني السدود و ينشئ البحيرات و يبني القنوات و يعيد إعمار آلاف الهكتارات من الأراضي القاحلة. ولكن هذه المعرفة نفسها هي التي تفجر هذا السد بأمر من البشر أثناء الحرب، فتقع آلاف البشر والحيوانات والحدائق والحقول ضحية للفيضانات. إن بناء السدود علم و هدم السد علم أيضاً. إن المعرفة أشبه بسيف ذي حدين، فإذا وقع في يد أصحابه فإنه يُستخدَم لقطع الجوارح الفاسدة لضمان صحة الجوارح الأخرى، وإذا وقع في أيدي غير الصالحين فإنه يكون أخطر بمئة مرة من السيف بيد السكير. وفي المجتمع العالمي للإمام المهدي عليه السلام ينمو العقل البشري ويرتفع مع نمو الذكاء و العلم والمعرفة. إن العلم يجلب التكبر ولكن العقل يجلب التواضع. العلم [المعرفة التجريبية دون عقل] يدمر، ولكن العقل يجلب التطور والازدهار. الذكاء يجلب الشيطنة ولكن العقل يجلب الفضيلة والإنسانية والشرف[٩].

القضاء على الأمراض:

هو عصر ظهور الخزائن الإلهية؛ عصر كرامة الإنسان وخلاصه من السيئات والأدناس والأمراض. روى الإمام الصادق عليه السلام عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: "حين يقوم القائم عليه السلام؛ يرفع الله الألم والمرض عن كل مؤمن و يعيد إليه قوته[١٠]".

إن العدالة والقسط بالنسبة للناس الذين يعيشون في القرن العشرين والقرون والعصور التي تليه أكثر ضرورة وأهمية من الخبز! فالبشر يعاني من الظلم في مختلف جوانب حياته والمجتمع البشري مريض من هذه الزاوية وأمراضه تتزايد كل يوم حتى يملأ العالم بالظلم والجور والشرور، بعد ذلك تبرز العدالة وتظهر بكل أبعادها كي لا يعم الظلم والجور العالم بكل أبعاده، فإن الناس غير مستعدين لقبول العدالة المطلقة. ألم يصبح الإمام علي عليه السلام ضحية للعدالة (قتل في محراب عبادته لشده عدله) واليوم أصبحت أرضية قبول العدالة الشاملة مهيأة أكثر فأكثر يوم بعد يوم.

السلام والأمن العالمي:

إن الظلم والجور والقتل الذي تعرض له الناس العُزّل على أيدي الظالمين وحكام الظلم والجور وهلاك الآلاف من البشر مدي التاريخ، قد أرهق البشرية وجعلها تبحث عن السلام والهدوء. في عهد الإمام الزمان عليه السلام سيزول كل الظلم والجرائم وسيباد الظالمون وستتلاشى الجرائم الإنسانية وسيحل الخير والفضيلة محل الشر والرذائل وسيعم السلام والأمن جميع أنحاء العالم و سيستمر الناس في العيش في ظل السلام والأمان.

ويقول الإمام الباقر عليه السلام أيضاً في هذا الصدد أن الإمرأة العجوزة الضعيفة تذهب من المشرق إلى المغرب، فلا يؤذيها أحد(١١).

ومن المؤكد أن الأمن والسلام ليسا للبشر فقط بل إن هذه النعمة الإلهية تشمل الحيوان والدواب أيضاً. وفي الحديث قال الإمام علي عليه السلام أنه حين يقوم قائمنا يذهب الحقد والضغائن من قلوب العباد و تسكن البهائم والسباع معا في سلام بحيث تسير المرأة في طريق العراق والشام فلا تطأ إلا الحقول الخضراء وتضع حليتها على رأسها (لا يطمع فيها أحد) ولا يزعجها مفترس ولا تخشى شيئاً(١٢).

شروط الظهور:

الشروط جمع الشرط(١٣) تعني كلمة "شرط" (بسكون الراء) " أمراً يعتمد و يتوقف عليه حدوث حدث ما أو وقوع واقعة ". و كلمة "شرط" قريبة المعني من كلمة "سبب"، كما أن كلمة "سبب"، قريبة المعني من " العلة " و"الآلة" و لذلك يمكن اعتبار كلمة "شرط" مشابهة و قريبة من حيث المعني من الكلمات الثلاثة: السبب و العلة و الآلة. في الاستخدام

الشائع، غالبًا ما تبدو هذه الكلمات (الشروط والأسباب والعلل والآلات) مترادفة ولكن لفهم المعنى الدقيق لهذه الكلمات، يجب الرجوع إلى القاموس حتى لا يصبح المنطق السليم عائقًا[١٤] في تحديد معاني الكلمات بشكل صحيح. هناك أنواع مختلفة للشرط في المصطلح و معرفتها ذات أهمية.

١. الشرط النحوي: "في المصطلح الأدبي، هو تعليق حدوث شيء ما بشيء آخر بأدوات شرط خاصة مثل "إن" و"لو". مثلما نقول تقول "إن جئنى أكرمك[١٥]".

٢. الشرط الفقهي: "وفي مصطلح الفقه يكون إلزام أو إلزام بشيء ما، أحيانا يكون إبتدائياً مثل أن تقول لشخص: " اشترطت على نفسي أن أعطيك مائة تومان" وأحياناً يكون متعلقاً بعقد و ما يأتي ضمنه مثل أن يقال: " بعت داري شريطة أن تبيعني دارك، أو شريطة أن يكون لي الخيار في الفسخ[١٦]".

٣. الحالة الفلسفية: في الفلسفة، هناك تعريفان للعلة: عام وخاص[١٧] (المصباح اليزدي، ١٣٨٣: ١٤/٢). المفهوم العام هو موجود يتوقف عليه حدوث موجود آخر، حتى و لو لم يكن كافياً لحدوثه و في المفهوم الخاص هو أن يكون الشيء كافٍ لحدوث شيء آخر. وكما هو واضح فإن المصطلح الأول أعم من المصطلح الثاني؛ لأنه يشمل أيضًا الشروط والمعدات و سائر العلل الناقصة[١٨]. لذلك، فإن الشرط من الناحية الفلسفية، هو جزء من أجزاء العلة التامة و أحد مكونات العلة الناقصة. بمعنى آخر، الشرط في المصطلح الفلسفي الخاص، هو شيء يقتضي عدمه، عدم وجود المشروط ولا يقتضي وجوده، وجود المشروط[١٩].

٤. الشرط العرفي؛ هو أي شيء يتوقف عليه حدوث المشروط. و هذا الشرط مرادف للشرط الفلسفي في المصطلح العام. وفي الاستخدام الشائع، إذا أضيف الشرط إلى ظاهرة، سواء كانت موضوعية، مثل الظهور، أو غير موضوعية، مثل الإسلام، يُفهم منها "علة الحدوث و الوجود". أي حين يقال شروط الظهور تعني أسباب تحقق الظهور وحين يقال شروط الإسلام يعني ذلك أسباب تحقق الإسلام[٢٠].

يمكن دراسة تعريف شروط الظهور من منظورين. الأول هو من حيث الوظيفة، أو بعبارة أخرى، كيفية علاقتها بالحدث، بهذا المعنى يعني "العلية"؛ والآخر من حيث تقدمه

وتأخره عن الحدث. لقد أشارت معظم التعاريف إلى خصائص العلية و التي في الواقع هي الفرق الأساسي بين الشرط والمصطلحات المشابهة.

وقد ذكر السيد محمد الصدر في تعريف الشرط ما يلي:

"إن توقف و ترتب الظهور علي شروطه هو توقف و ترتب حقيقي؛ لكن الإعتماد على العلامات هو اعتماد من حيث الكشف والإعلان و ليس من حيث الأمر والارتباط الحقيقي. و هذا هو الفرق الرئيسي بين هذين المفهومين؛ لأن الشرط في الفلسفة يعني أن علاقته بالمشروط علاقة سببية، بحيث لا يوجد المشروط بدون وجود الشرط[٢١].

فمن وجهة سماحته فإن شروط الظهور **[**هي ما تحقق الظهور**]** بحيث وجودها يوجب الظهور يجعل وقوع الظهور. بمعنى آخر، إن العلاقة بين الشروط و الظهور هي علاقة علة و معلول، وليست علاقة كاشف و مكشوف لتكشف عنه فقط.

جاء في تعريف آخر:

الشروط بمعنى الأسباب و الممهدات تطلق علي أمور يتوقف عليها تحقق المطلوب المشروط، وبدون تحققها لا يتحقق المشروط. أي أن بينهما علاقة سببية... و بناء على هذا المراد من شروط الظهور هي الأمور التي يتوقف عليها تحقق الظهور و لا يحدث الظهور حتى تتحقق[٢٢].

ب) تحليل تعريف شروط الظهور:

وبعد النظر في المناقشات السابقة في تعريف شروط الظهور، لا بد من الالتفات إلى عدة نقاط ولكن قبل ذلك نشير إلى تعريف كاتب هذا المقال و هو كما يلي:

إن شروط الظهور هي الأمور التي يتوقف عليها تحقق الظهور و إن نوعية علاقتها بالظهور هي علاقة سببية و إن العقل يستطيع أن يكتشف دور هذه الأمور في تحقيق الظهور بدون مراجعة الشرع.

عناصر معرفة شروط الظهور:

وبالنظر إلى التعريف المختار لشروط الظهور والذي إنطبق مع العلة الفلسفية في

المصطلح العام. يمكن اعتبار عناصر معرفة شروط الظهور، كأجزاء العلة التامة لتحقق الظهور. ولكن النقطة المهمة هي أنه في دلالات كلمة (الظهور) قد يقال إن قيامة الإمام غير ظهوره، ولكن هذا الظهور متوقف علي القيام ويؤدي إليه. لهذا فإن شروط الظهور ستكون في الواقع هي نفس شروط القيام، و يجب دراسة شروط القيام.

إن معرفة شروط الظهور و القيام تعتمد على الإجابة عن السؤال التالي: هل أمر قيام إمام الزمان يقع بشكل عادي(وعلى هذا فإن قيام الإمام من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر البشرية في تشكيلها)، أم هو أمر إعجازي و خارق للطبيعة؟ إذا اعتبرنا الظهور ظاهرة اجتماعية، فإن فهم أسباب تحققه يتطلب فهم و دراسة أسباب تشكل الظواهر الأخرى ولكن إذا اعتبرنا هذا الظهور حدثاً إعجازياً يحدث مثل المعجزة تماما فإننا بالتأكيد لن نتمكن من فهم أسبابه.

وفي الإجابة على هذا السؤال لا بد من القول بأن قيام الإمام سوف يؤدي إلى تغيير و تحول اجتماعي في جميع أنحاء العالم. ومن ناحية أخرى، فإن السنة الإلهية الحتمية والأبدية في التحولات الاجتماعية هي دخالة البشر فيها و حدوثها بالأسباب الطبيعية. وبحسب آيات القرآن الكريم فإن أي تغيير جذري و تغيير مصير المجتمع يتم بيد الله وبإرادته و هو الذي تلعب إرادته دورا مباشراً[٢٣] بصفتها علة تامة في إحداث التغيير والتحول أو صده. وفي القرآن الكريم ينسب الله التغيير في مصير كل الأمة إلى أعمالهم من جهة و إلى ينسبه إلى ذاته المقدسة[٢٤] من جهة أخرى ويقول:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[٢٥]

إن استثناء ثورة الإمام المهدي العالمية من هذه السنة التاريخية المنصوص عليها، والتي ستكون أعظم تغيير اجتماعي في تاريخ البشرية و العقل يرفض أن تكون معجزة و لا تتوافق مع قاعدة اللطف. إذا كان هذا الأمر يعتمد فقط على المعجزة و يتحقق بطريقة غير عادية و من دون تدخل بشري، فإننا سنواجه هذا السؤال: لماذا امتنع الله القادر عن صنع المعجزة حتى الآن؟ وبهذه الطريقة سوف تظهر من جديد جميع المشاكل التي تمت الإجابة عليها في فلسفة الغيبة، وستبقى هذه المرة بلا إجابة. ثبت هناك أن تعيين الإمام عليه السلام من مقتضيات الحكمة الإلهية، وأن غيبته أيضاً تعود إلى عدم طاعة الناس. إذا كانت تتم إزالة هذه العقبة

بمعجزة فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا لم يتحقق هذا الشرط و هذه الأرضية حتى الآن؟ وإذا كان تنصيب الإمام ضرورياً و من مقتضيات حكمة الله، مع الأخذ بالإعتبار أن خلق ذلك الشرط و تحقيقه بيد الله و تابع لقدرته، فلماذا لم يفعل الله شيئاً بعد كل هذه السنين لتهيئة الأرضية لما تقتضيه حكمته[٢٦]؟ وقد قال السيد محمد صدر في هذا الصدد:

لو أن الدعوة الإلهية كانت قائمة علي مدي التاريخ اعلى أساس إحداث المعجزات لنصرتها، لما ظهر على الأرض انحراف أو ضلال منذ بدء خلقها، و لما كانت هناك حاجة إلى نضال و جهاد الأنبياء وأصحابهم، و لما احتاج اليوم الموعود إلى التخطيط لتحقيقه ولما تأخر. لأنه كان من الممكن أن يكون موجوداً منذ بداية ولادة البشرية حتى نهايتها[٢٧].

لذا فإن الظهور ظاهرة اجتماعية. يقول عالم الاجتماع الشهير إميل دوركهايم في شرح القواعد التي تحكم **الظواهر الاجتماعية:**

يجب البحث عن سبب أي ظاهرة اجتماعية بين الأحداث الاجتماعية السابقة[٢٨].

وبناء على هذه النقطة فإن فهم شروط وأسباب ظهور الثورة العالمية للإمام المهدي عليه السلام لا تختلف عن فهم شروط وأسباب ظهور الثورات الأخرى في العالم. ولذلك يبدو أن وجود "القائد" و"الخطة" و"الأنصار" و "قبول الناس" من شروط ظهور و قيام إمام العصر عليه السلام. كما أشار العديد من الباحثين[٢٩]. و يجب القول أن الدلائل على هذه الشروط الأربعة موجودة أيضاً في الآيات والأحاديث لكننا نمتنع عن ذكرها للإختصار.

مقدمات الظهور:

العالم هو عالم أسباب و مسببات. لا يحدث أي حدث دون علة أو سبب أو مقدمات؛ تحتاج الحكومة و ثورة إلى بعض الشروط لاستقرارها و استمرارها المجتمع. إن حكومة الإمام المهدي عليه السلام العالمية التي وعدها ايانا الأنبياء الإلهيون والأئمة المعصومون وجميع الأديان الإلهية، والتي " تلخص[٣٠] فيها جميع ثورات متألهي التاريخ والأنبياء عليهم السلام"، تحتاج أيضاً إلى شروط و مقدمات. و إن لم تتوفر هذه البيئة، لن يحدث حدث الظهور العظيم. حدث عظيم يخلق تغييرات هائلة في الأشكال والأنظمة السياسية والثقافية والدينية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها؛ وبطبيعة الحال لن يكون من الممكن تنظيم

حدث ضخم وعظيم كهذا دون توفر الظروف و المقدمات اللازمة. " المراد من مقدمات الظهور هي الشروط التي يتوقف عليها تحقق الظهور[٣١]"، و" إن تتحقق هذه الظروف لن يحدث الظهور[٣٢]".

وجود خطة وبرنامج وقانون:

لا يمكن استمرارية الحكومة والثورة وتحقيق أهدافها و مثلها العليا الا حين يكون لديها برنامج وخطة وقوانين شاملة وكاملة. إن حكومة إمام الزمان عليه السلام العالمية والإلهية هي بداية كل التطورات البشرية؛ إن هذا الحدث العالمي الضخم والذي يشكل التحول الأكبر والأوسع في المجتمع البشري، لا بد وأن يكون له، قبل كل شيء، خطة متناسبة وعظيمة[٣٣]. وفقاً للروايات الواردة عن أئمة الهدى عليهم السلام فإن للإمام الحجة عليه السلام عدة خطط بعد ظهوره، منها: إحياء سنة ارسول صلى الله عليه وآله وتدمير الكفر والشرك والفساد والعمل بآيات القرآن والأوامر الإلهية ونشرت العدل والقسط. على سبيل المثال قال الإمام علي عليه السلام:

«يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى، إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى؛ وَ يَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ، إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ»[٣٤].

أو يقول الإمام محمد الباقر عليه السلام بخصوص إحدي الخطط الثقافية للإمام الحجة (عجل الله فرجه):

«إِذَا قَامَ قَائِمُنَا، وَضَعَ اللّهُ يَدَهُ عَلى رُؤُوسِ الْعِبَادِ، فَجَمَعَ بِهَا عُقُولَهُمْ وَكَمَلَتْ بِهِ أَحْلامُهُمْ»[٣٥].

ومع قيام المهدي عليه السلام ينعدم الظلم و يحل العدل والقسط محله وستعم العدالة الاجتماعية و ستؤتي جهود الأنبياء والأولياء ثمارها وسيذوق الناس طعم العدل. هكذا دعا إمام الزمان عليه السلام بعد ولادته: «...اللهم انجز لي ما وعدتني، و اتمم لي امري، و ثبت وطاتي، وأملأ الأرض لي عدلا وقسطا»[٣٦].

ومن الجدير بالذكر أن أحد المجالات التي يتطور فيها مفهوم العدالة و القسط في عصر الظهور هو مجال الاقتصاد. واضح جدا أن أحد العوامل خلف الاقتصاد المريض هو تراكم الثروة في أيدي مجموعة معينة. في عهد العدل المهدوي يتم توزيع الأموال والثروات (بيت

المال) بالتساوي بين الناس. وقد قال الإمام الباقر عليه السلام في هذا الصدد:

«اذا قامَ قائِم اهْل البَيْت قسم بِالسويه وَ عدل فِي الرَّعيه[٣٧]».

وقال أيضا في رواية أخرى:

"إن الإمام المهدي عليه السلام سوف يساوي الناس حتى لا يوجد من يحتاج الزكاة[٣٨]."

ومن الناحية الاجتماعية، ففي الحكومة المهدوية العادلة فإن البيئة المعيشية ستكون منصة لنمو و تقدم الناس و ذلك بفضل تنفيذ البرامج المبنية على تعاليم القرآن والنبي الأكرم و إحدي هذه المجالات الاجتماعية، مجال العدالة القضائية. فهو الذي يقيم العدل والقسط على مستوى المجتمع ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً و قد قال الإمام الرضا (ع) في هذا الصدد:

«وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِ يَضَعُ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً[٣٩]».

وفي الختام من المناسب أن نذكر باختصار أحد التطورات المهمة في زمن الإمام المهدي عليه السلام. من مشاكل المجتمع قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام الحالة المزرية للصحة النفسية والعقلية، مما يؤدى إلى انتشار العديد من الأمراض المعدية والمشاكل النفسية التي تجتاح المجتمع البشري. إن هذا الوضع المؤلم والمحزن ينشأ نتيجة للتلوث البيئي واستخدام الأسلحة الكيميائية والنووية والميكروبية[٤٠] و قد قال الإمام الصادق عليه السلام في هذا الشأن:

«إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ كلِّ مُؤْمِنٍ الْعَاهَةَ وَ رَدَّ إِلَيهِ قُوَّته[٤١]».

شعور المجتمع بالحاجة:

إن تشكيل الدولة في الثورة والحكومة يتم عندما يريدها الشعب ويسعى للحصول عليها؛ لن تنجح الحكومة أبداً إلا إذا كان الشعب مستعداً لها و يقبلها. أحد الشروط الأساسية لظهور منقذ العالم البشري هو استعداد الناس وقبولهم وهذا يعني أن الظهور لن يحدث إلا عندما يكون الناس مستعدين لقبوله. بحسب الآيات الإلهية فإن الله جعل مصير الإنسان مرتبطاً ومعتمداً على إرادته الحرة. يقول الله تعالى في الآية ١١ من سورة الرعد:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا﴾.

ومن خلال هذه الآية يتبين أن الناس إذا كانوا يريدون بصدق فإن الله يعجل الفرج لهم و استعداد الناس هذا هو أحد الشروط الأساسية لظهور الحجة. لقد ظلت شروط ظهور المهدية طيلة تاريخ المهدوية محل بحث لدى مفكرين و علماء مثل السيد مرتضى والشيخ الطوسي و خواجه نصير الدين الطوسي وغيرهم. و في العصر الحديث تناول هذا الموضوع شخصيات عظيمة مثل السيد محمد صدر و غيره. قال الشيخ الطوسي رحمه الله في كتابه الغيبة:

"والذي نذكره هنا هي أمور ذكرها السيد مرتضى رحمه الله في كتاب الذخيرة و بيناه نحن في كتاب تلخيص الشافي و هو أن تصرف الإمام عليه السلام يتحقق بوجود ثلاثة أمور: أولاً: ما يتعلق بالله هو خلق الإمام؛ ثانياً: ما يتعلق بالإمام هو مسؤولية القيادة والإمامة وتحقيقها. ثالثاً: ما يرتبط بنا نحن الناس و هو مساعدة الإمام ونصرته و الاستسلام لأمره[٤٢]".

ثم يؤكد سماحته بأنّه قد تحقّق الشرط الأوّل و الثاني و بقي الشرط الثالث أي دور الناس و رسالتهم في التمهيد للظهور. يعني في حال تحقق الشرط الثالث اي نصره الناس و استعدادهم فان الظهور سيتحقق. يذكر الخواجه نصير االدين الطوسي نفس هذه الحقيقه بتعابير أخرى في كتاب تجريد الاعتقاد. يقول العلامه الحلي في شرحه علي كلام نصيرالدين بأنّ الناس حرموا من الامام و لم يظهر بينهم بسبب قصورهم و عدم استعدادهم[٤٣]. السيد محمدباقر الصدر يذكر اربعة شروط للظهور احداهما يتعلق بالله سبحانه و الثاني يرتبط بالامام و اثنان منهما يعودان للناس و يقول انّ الشرطين المتعلقين بالله و الامام عليه السلام قد تحققا و بقيا الشرطان المرتبطان بالناس و ان كانا قد تحققا لكان قد ظهر الامام الموعود عليه السلام[٤٤].

لذلك فإن كثيراً من المفكرين والعلماء الماضين و المعاصرين، قد اشترطوا ظهور الإمام باستعداد الناس بحيث إذا تحقق ذلك فإن حدث الظهور لن يتأخر لحظة واحدة. لأن أصل فلسفة الإمام الوجودية هو أن يظهر و أن يكون بين الناس. من ناحية أخرى، عندما ننظر إلى قضية الغيبة و أسبابها و نأخذ أيضاً بالإعتبار ما يستنتج من روايات هذا الباب و معطياتها المفهومة والمنطوقة، نجد أن بعض العوامل تلعب دوراً مهماً في وقوع الغيبة. إن دور

هذه المجموعة من العوامل يشبه دور العلة الفاعلية ومنها جحود الناس لمكانة الإمام وعدم اتباع أوامر الإمام والخوف من القتل والاضطهاد و عدم حصانة الإمام بين الناس، وغير ذلك، كل هذه الأمور تندرج تحت كلمة واحدة و هي عدم استعداد الناس(٤٥). فإذا عرف الناس العوامل الأساسية للغيبة التي تلعب دور العلة و المبرر للغيبة وعملوا على إزالتها، و بهذا اذا تمت إزالة جميع العوامل التي مهدت لغيبة إمام الزمان عليه السلام من قبل الناس، عندها لماذا لا يحدث الظهور؟ ولماذا يمنع الله الحكيم دائم الفيض، هذه النعمة عن الناس(٤٦)؟

وبناء على هذا يمكن أن نستنتج أن استعداد الناس هو الشرط الأساسي الذي يضمن تحقق الوحي، والروايات المختلفة التي نقلت في هذا الصدد عن الأولياء المعصومين عليهم السلام تشير إلى هذا أيضاً. عندما نقرأ في الروايات أن استعداد أصحاب الإمام الخاصين هو شرط الظهور أو أن الاختبار هو شرط للظهور(٤٧) أو أن معرفة المنتظرين ومعرفتهم شرط للظهور، كل هذه الأمور تشير إلى استعداد الناس بطريقة ما وفي الحقيقة إن استعداد الناس هو الشرط والقاعدة الوحيدة التي تؤدي إلى الظهور. وفي هذا يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام:

"و اعلموا أن الأرض لاتخلو من حجة لله عزوجل ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم و جورهم و إسرافهم على أنفسهم(٤٨)".

الإمدادات الغيبية:

إن ظهور مثل هذه الثورة والتحول العظيم يحتاج إلى سلسلة من الشروط والأسباب، ومن بين هذه الأسباب والشروط المهمة لظهور الإمام المهدي عليه السلام الإمدادات الغيبية. "لأنه بدون مساعدة الله و عنايته الخاصة فإن النصر في مثل هذا الميدان الواسع والكبير... لن يكون ممكنًا(٤٩)." إن المهدي عليه السلام آخر الذخائر الإلهية و سيمدده الله تعالى لهدم الكفر والظلم وإقامة العدل والقسط وهناك الكثير من الروايات عن المهدي تشير إلى النصر الإلهي والغيبي. قال الإمام الصادق عليه السلام:

...ستكون ثلاثة جيوش لنصرة المهدي عليه السلام ؛ "جيش من الملائكة وجيش من المؤمنين و[الثالث] قذف الخوف و الرعب في قلوب الأعداء(٥٠).

إن المساعدة الإلهية تكمن أحياناً في القوة التي يمنحها الله للإمام ويزيل الإمام من

خلال المعجزات المشاكل من الطريق. قال الإمام الكاظم عليه السلام في هذا الصدد:

«وَهُوَ الثانِي عَشَر مِنّا يسهلَ اللهُ لَهُ كلَّ عَسير[٥١]»

أو تكون بالرعب والخوف الذي يقذفه الله في قلوب الأعداء. قال الإمام الصادق عليه السلام في هذا الصدد:

" يُنصر قائمنا بالخوف و الرعب[٥٢]"

أو أن الله يرسل الملائكة لمساعدة الإمام. قال الإمام علي عليه السلام في هذا الصدد:

" ينصر الله الإمام المهدي بالملائكة و الجن و الشيعة المخلصين[٥٣]"

الخاتمة:

وفي هذه الدراسة، من خلال دراسة الروايات المهدوية تبين أن من أهم خصائص عصر الظهور مسألة العدل والقسط واكتمال العقول وزوال الأمراض النفسية والجسدية والأمن والسلام وغير ذلك. وبالنظر إلى التعريف المختار لشروط الظهور والذي كان ينطبق معناه مع العلة الفلسفية في المصطلح العام، يمكن اعتبار عناصر معرفة شروط الظهور أجزاء العلة التامة لتحقق الظهور. ولكن النقطة المهمة هي أنه في دلالات كلمة "الظهور" قد يقال إن قيام الإمام غير ظهوره ولكن هذا الظهور تابع و مرتبط بالقيام و يؤدي إليه.لهذا فإن شروط الظهور ستكون في الواقع هي نفس شروط القيام ويجب دراسة شروط القيام.

إن معرفة شروط الظهور والمعاد تعتمد على الإجابة عن السؤال التالي: هل قيام إمام الزمان يقع بالأسباب العادية و الطبيعية (وعلى هذا فإن قيام الإمام يكون من الظواهر الاجتماعية التي يؤثر البشر في تشكيلها) أم أنه إعجاز و خارق للطبيعة؟ إذا اعتبرنا أمر الظهور من ظاهرة اجتماعية، فإن معرفة العلل التي تؤدي إلى تحقيقه يتطلب فهم ودراسة العلل التي تؤثر في تحقيق الظواهر الأخرى. ولكن إذا اعتبرنا هذا الظهور حدثاً إعجازياً يحدث بمعجزة، فإننا بالتأكيد لن نتمكن من فهم أسبابه. وفي الإجابة على هذا السؤال لا بد من القول بأن قيام الإمام سيؤدي إلى تغيير و تحول اجتماعي في جميع أنحاء العالم. ومن ناحية أخرى فإن السنة الإلهية الثابتة والأبدية في التغييرات الاجتماعية هو إشراك البشرية و عادية هذه التغييرات و حدوثها بالعلل الطبيعية. وبحسب آيات القرآن الكريم فإن أي تغيير

جذري و اي تحول في مصير المجتمع يتحقق بيد الله وبإرادته و هو الذي تلعب إرادته الدور المباشر في إحداث التغيير والتحول، أو صد طريقه بالموانع، باعتباره ارادته سبحانه العلة التامة في كل شيء.

هوامش البحث

(١) - المجلسي، بحار الانوار، المجلد٥٢: ص٢٨٠.

(٢) الطبرسي، الفضل بن الحسن، (١٣٧٢)ش، مجمع البيان في تفسير القرآن، تهران: انتشارات ناصر خسرو، المجلد ١:ص ٤٢٩.

(٣)- العاملي، الشيخ الحر، (١٤٢٥ق)، إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، المجلد،ص١٤٥

(٤) - المجلسي، ١٤٠٣ق، بحار الانوار، المجلد ٥١، ص٧٨.

(٥) - جمعي از نويسندگان به سردبيري اسماعيل شفيعي سروستاني،(١٣٩٦)، ماهنامه موعود، ناشر چاپي:نشر موعود عصر،، ش١٢٥: ص٨٧.

(٦) - الكليني، محمد بن يعقوب، اصول كافى، (ترجمه ى سيد جواد سيد محسن)، ج ٢، انتشارات مسجد چهارده معصوم، بى المجلد، ص ١٣٠ .

(٧) - النعماني، محمدبن ابراهيم؛(١٣٩١)، غيبت نعماني، نشر: مسجد مقدس جمكران، ص ٦٦٧.

(٨) - الصافي الگلپايگاني، لطف الله،(١٣٨٠)، منتخب الأثر في الامام الثاني عشر، المجلد ١،ص ٣٠٨.

(٩) - المجلسي، محمد باقر، (١٣٦٣)، ؛بحارالانوار،ترجمه ابوالحسن موسوي اصفهاني،تهران: نشر كتابخانه مسجد حضرت ولي عصر(عج)، المجلد ٥٢، ص٣١٦، ح١١.

(١٠) - ابن منظور، محمد بن مكرم.(١٤١٤)، لسان العرب، بيروت: دار صادر. المجلد ٧: ص ٣٢٩.

(١١)- العسگري، ابوهلال، بيتا، الصناعتين، تحقيق: دكتر مفيد، بيروت: دارالمعرفة:ص٥٧.

(١٢)- حسيني دشتي، سيد مصطفي (١٣٨٥) معارف و معاريف، جلد ٢، انتشارات بنياد،ج٣: ص٨٦٢.

(١٣) - نفس المصدر.ص ٨٦٣.

(١٤) - مصباح يزدي، محمدتقي،(١٣٨٣)، آموزش فلسفه، تهران: شركت چاپ و نشر بين الملل، المجلد ٢: ١٤

(١٥)- مصباح يزدي، محمدتقي (١٣٨٣) جنگ و جهاد در قرآن، مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، المجلد ٢:ص ١٥.

(١٦) - حسيني‌دشتي، ١٣٨٥، المجلد ٣:ص ٨٦٢.

(١٧) - بهرامي، حميد، (١٣٨١)، كليات عقود و قراردادها، چاپ اول، تهران: نشر ميزان: ص١٧٦.
(١٨)- الصدر، سيدمحمد، (١٣٨٢)، موسوعه الامام المهدي (ع): اليوم الموعود، تهران: ذوي القربي: ٤٩٠.
(١٩) - يوسفيان، مهدي،(١٣٨٩)، امام مهدي(عج) درقران. چ هفتم. قم: بنياد فرهنگي مهدي موعود، ص ١٢.
(٢٠) - سبحاني نيا، محمدتقي.(١٣٨٨)، زمينه سازي ظهور، مشرق موعود. اطلاعات دوره: سال: ١٣٨٨. دوره: ٣. شماره:١١: ص١٦
(٢١) - الصدر، سيدمحمد، (١٣٨٢)، موسوعه الامام المهدي (ع): اليوم الموعود، تهران: ذوي القربي: ٤٩٠.
(٢٢) - يوسفيان، مهدي،(١٣٨٩)، امام مهدي(عج) درقران. ط هفتم. قم: بنياد فرهنگي مهدي موعود، ص ١٢.
(٢٣) - سبحاني نيا، محمدتقي.(١٣٨٨)، زمينه سازي ظهور، نشريه: مشرق موعود. اطلاعات دوره: سال: ١٣٨٨. دوره: ٣. شماره:١١: ص١٦
(٢٤)- نفس المصدر: ١٧-١٦..
(٢٥) - الرعد/١١
(٢٦) - آهنگران، محمدرسول، (١٣٨٨)، بررسي مباني ضرورت زمينه سازي براي ظهور موعود، نشريه: مشرق موعود، دوره:٣، شماره:١٢، صفحات:١٥١- ١٧٦.
(٢٧) - الصدر، سيدمحمد، (١٣٨٢)، موسوعه الامام المهدي عليه السلام: اليوم الموعود، تهران: ذوي القربي: ٥٠٢.
(٢٨) - دوركيم، اميل؛(١٣٨٣)، قواعد روش جامعه‌شناسي، علي‌محمد كاردان، چاپ ششم، تهران: انتشارات دانشگاه تهران، ص٣٣.
(٢٩) - الصدر، ١٣٨٢: ٥٠١-٥٠٢؛ يوسفيان، ١٣٨٩: ١٢-٤٤.
(٣٠) - اشتهاردي، محمدمهدي، (١٣٨٠)، حضرت مهدي فروغ تابان ولايت، قم: انتشارات مسجد مقدس جمكران: ١٦٤.
(٣١)- سليميان، خدامراد، (١٣٨٩)، درسنامه مهدويت، قم: مركز مهدويت، المجلد ٣: ٣٦.
(٣٢) - آفتاب مهر، (١٣٩٣)، جمعي از محققين مركز تخصصي مهدويت، قم: بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود(عج)، ج نخست: ١٨٧.
(٣٣) - سليميان، ١٣٨٩: ٣٨.
(٣٤) - نهج‌البلاغه: خطبه ١٣٨.
(٣٥) - الشيخ الصدوق، محمدبن‌علي، (١٣٩٥ق)، كمال‌الدين و تمام‌النعمه، قم: دارالكتب الإسلاميه، المجلد ٢: ٦٧٥
(٣٦) - الشيخ الصدوق، (١٣٩٥ق): ٤٢٨/١.
(٣٧) - النعماني، محمدبن‌ابراهيم، (١٣٩٧ق)، الغيبه، تهران: مكتبه الصدوق: ٢٣٧.

(٣٨) - المجلسي، محمدباقر، (١٤٠٤ق)، بحارالانوار، بيروت: موسسه الوفا، ج٥١: ٣٩.
(٣٩) - الديلمي، الحسين بن الحسن، (١٤٠٨ق)، اعلام الوري، قم: موسسه آل البيت: ٤٣٤
(٤٠)- بلخابي، سيده زهرا، (١٣٨٩)، سيره حكومتي حضرت مهدي(عج)، مجله فرهنگ كوثر، ش٨٢.
(٤١) - النعماني، ١٣٩٧: ٣١٧
(٤٢) - الطوسي، محمدبن الحسن، (١٤١٧ق)، الغيبه، قم: الموسسه المعارف الإسلاميه، چ دوم: ٤١.
(٤٣) -« فكان منع اللطف الكامل منهمم، لامن الله تعالى و لامن الامام□. حلي، حسن بن يوسف، (١٣٧٦)، كشف المراد، ترجمه ابوالحسن شعراني، تهران: كتابفروشي إسلاميه، ط هشتم: ٢٨٦-٢٨٥.
(٤٤) - الصدر، سيدمحمد، (١٣٨٢)، تاريخ غيبت كبري، ترجمه سيد حسن افتخارزاده، تهران: نيك معارف، چ دوم: ٤٠٠.
(٤٥) - الهي‌نژاد، حسين، (١٤٠٢)، بررسي و تحليل نقش مردم در تحقق شرايط ظهور، دوفصلنامه علمي پژوهشي پژوهش‌هاي عقلي نوين، سال هشتم، ش١٥: ١٧٦.
(٤٦) - النعماني، ١٣٩٧: ٣٠٧.
(٤٧) - الشيخ الصدوق، (١٣٩٥ق): ٣٤٦/٢.
(٤٨) - الهي‌نژاد، حسين، (١٤٠٢): ١٧٦.
(٤٩) - قرائتي،(١٣٩٣): ٦٢.
(٥٠) - النعماني، ١٣٩١: ١٩٨.
(٥١) - الشيخ الصدوق، (١٣٩٥ق): ٣٦٨/٢.
(٥٢) - النوري، حسين بن محمد تقي، (١٤٠٨ق)، مستدرك الوسائل، قم: موسسه آل البيت، ج١٢: ٣٣٥.
(٥٣) - الديلمي، ١٣٧٦: ٢٨٦.

قائمة المصادر والمراجع

- إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، نهج البلاغه المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، جمعه: الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى، العتبة العلوية المقدية ١٤٣٦ هـ.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ١٤١٦ ق.

٣. اشتهاردي، محمدمهدي، حضرت مهدي فروغ تابان ولايت، قم: انتشارات مسجد مقدس جمكران، ١٣٨٠ش.

٤. آفتاب مهر، جمعي از محققين مركز تخصصي مهدويت، قم: بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود(عج)، ج نخست: ١٣٨٨ش.

٥. آهنگران، محمدرسول، (١٣٨٨)، بررسي مباني ضرورت زمينه سازي براي ظهور موعود، نشريه: مشرق موعود، دوره:٣، شماره:١٢، صفحات:١٥١- ١٧٦.

٦. بلخابي، سيده زهرا، سيره حكومتي حضرت مهدي(عج)، مجله فرهنگ كوثر١٣٨٥ش.

٧. بهرامي، حميد، كليات عقود و قراردادها، چاپ اول، تهران: نشر ميزان، ١٣٩٧ش.

٨. جمعي از نويسندگان به سردبيري اسماعيل شفيعي سروستاني،(١٣٩٦)، ماهنامه موعود، ناشر چاپي:نشر موعود عصر،، ش١٢٥: ص٨٧.

٩. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعه، طبعه الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٦ ق.

١٠. حسيني دشتي، سيد مصطفي، معارف و معاريف، جلد ٢، انتشارات بنياد، ١٣٩٤ش.

١١. دوركيم، اميل؛ قواعد روش جامعه‌شناسي، علي‌محمد كاردان، چاپ ششم، تهران: انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٨٣ش.

١٢. الديلمي، الحسين بن الحسن، اعلام الوري، قم: موسسه آل البيت، ١٤٠٨ق.

١٣. سبحاني نيا، محمدتقي.(١٣٨٨)، زمينه سازي ظهور، مشرق موعود. اطلاعات دوره: سال: ١٣٨٨. دوره: ٣. شماره:١١: ص١٦

١٤. سبحاني نيا، محمدتقي.(١٣٨٨)، زمينه سازي ظهور، نشريه: مشرق موعود. اطلاعات دوره: سال: ١٣٨٨. دوره: ٣. شماره:١١: ص١٦

١٥. سليميان، خدامراد، درسنامه مهدويت، قم: مركز مهدويت، المجلد، ١٣٨٩ش.

١٦. الشيخ الصدوق، محمدبن‌علي، كمال‌الدين و تمام‌النعمه، قم: دارالكتب الإسلاميه، ١٣٩٥ ق.

١٧. الصافي الگل‌پايگاني،لطف الله،منتخب الاثر،موسسه سيدة المعصومة عليها السلام، قم، ١٤١٩ق.

١٨. الصدر، سيدمحمد،، موسوعه الامام المهدي عليه السلام: اليوم الموعود، تهران: ذوي القربي، ١٣٨٦ش.

١٩. الصدر، سيدمحمد، موسوعه الامام المهدي عليه السلام: اليوم الموعود، تهران: ذوي القربي، ١٣٨٢ش.

٢٠. صدر، سيدمحمد، تاريخ غيبت كبري، ترجمه سيد حسن افتخارزاده، تهران: نيك معارف، چ دوم، ١٤١٠ق.

٢١. الطبرسي، ابوعلي الفضل بن الحسن، مجمع البيان، چ دوم، انتشارات مسجد جمكران، قم:١٣٧٧هـ.ش.

٢٢. الطوسي، محمدبن الحسن، الغيبه، قم: الموسسه المعارف الإسلاميه، ١٤١٧ ق.

٢٣. العسگري، ابوهلال، بيتا، الصناعتين، تحقيق: دكتر مفيد، بيروت: دارالمعرفة، ١٣٨٨ش.

٢٤. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، قم، دار الحديث، ١٤٢٩ق.

٢٥. المجلسي، محمدباقر، بحارالانوار، طبعه الأولى، موسسه الوفاء، بيروت، ١٤٠٣ق.

٢٦. مصباح يزدي، محمدتقي جنگ و جهاد در قرآن، مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، ١٣٩١ش.

٢٧. مصباح‌يزدي، محمدتقي، آموزش فلسفه، تهران: شركت چاپ و نشر بين الملل، ١٣٨٤ش.

٢٨. النعماني، محمد بن ابراهيم، الغيبه، چاپ چهارم، انتشارات موسسه دار الكتب الإسلاميه، قم، ١٣٦٤هـ.ش.

٢٩. النوري، الحسين بن محمدتقي، مستدرك الوسائل، قم: موسسه آل البيت، ١٤٠٨ ق.

٣٠. الهي‌نژاد، حسين، بررسي و تحليل نقش مردم در تحقق شرايط ظهور، دوفصلنامه علمي پژوهشي پژوهش‌هاي عقلي نوين، سال هشتم، ش١٥: ١٧٦، ١٤٠٢ ش.

٣١. يوسفيان، مهدي، امام مهدي(عج) درقران. چ هفتم. قم: بنياد فرهنگي مهدي موعود، ١٣٩٩ش.